



ISSN: 2957-3874 (Print)

Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95>

مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي



الجغرافية البشرية في القرآن الكريم دراسة في الفكر الجغرافي

م. م. سهمي خضر علي

المديرية العامة لتربية كركوك

The human geography in the Holy Quran A study in geographical thought

Researcher name: Sahmy khidher Ali .

The Researcher,s affiliation: The general Directorate of Kirkuk.

lyly842598@gmail.com

المستخلص :

القرآن الكريم هو اكبر واروع اثر سماوي في الارض، فهو كلام الله تعالى الذي انزله على الناس كافة لغرض هدايتهم الى سبيل الرشاد وليخرجهم من الظلمات الى النور ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة، وقد اشار البحث الى دراسة حقول الجغرافية البشرية بكافة حقولها وهي (حقل جغرافية السكان وحقل جغرافية المدن والريف وحقل جغرافية الزراعة وحقل جغرافية الصناعة وحقل جغرافية النقل والتجارة) من خلال شرح بعض الومضات القرآنية لهذه الحقول العلمية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، وقد توصل البحث الى استنتاجات عدة اهمها: (ان القرآن الكريم يحتوي على مادة اساسية ومهمة لكل حقول الجغرافية، سيما حقول الجغرافية البشرية التي شكلت بعض مضامينها مقدمات لمواضيع وافكار جغرافية مهمة والاستفادة منها في الوقت الحاضر، ثم ينتهي البحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات فضلا عن قائمة الهوامش والمصادر والمراجع . الكلمات المفتاحية:- القرآن الكريم . الجغرافية البشرية . القرية . المدينة . الزراعة . الصناعة .

Abstract :

The Holy Quran is the greatest and most wonderful heavenly effect on earth. It is the word of God Almighty that He revealed to all people for the purpose of guiding them to the path of righteousness and to bring them out of darkness into light and from the narrowness of this world into the spaciousness of this world and the hereafter. The research referred to mentioning the fields of human geography in all its fields, which are (the field of population geography, the field of urban and rural geography, the field of agricultural geography, the field of industrial geography, the field of transportation and trade geography, and the field of tourism geography) through explaining some Quran flashes of these scientific fields that were mentioned in the Holy Quran. The research reached several conclusions, the most important of which are: (The Holy Quran contains basic and important material for all fields of geography, especially the fields of human geography, some of whose contents formed introductions to important geographical topics and ideas and benefiting from them at the present time. Then the research ends with a number of conclusions and recommendations in addition to a list of footnotes, sources and references Keywords:-The holy Quran . The Human Geography . The Village . The City. The Agriculture . The Industry .

المقدمة :

يعد القرآن الكريم النبع الصافي والاساس الفكري لكثير من العلوم التطبيقية والتي من ابرزها الجوانب المختصة بالجغرافية البشرية، ولا يخفى على احد ما يحويه القرآن الكريم من معلومات علمية وجغرافية وهي حقائق علمية راسخة وثابتة كونها من كلام الله سبحانه وتعالى، كما اهتمت الآيات القرآنية بهذه الحقول ويعد ذلك دليلا واهتماما على مدى اهتمام الاسلام بهذه الحقول التي اصبحت اسس وقواعد علمية وعملية لاهم نشاطات الجغرافية البشرية المتمثلة بكافة حقولها لما لها من اهمية في حياة الانسان من مجموعات بشرية وكتل سكانية ومكان للسكن سواء كان في قرية او مدينة وما يزرع من محاصيل ويربى من حيوانات وما يصنع من بعض المواد الاولية وتحولها الى مواد اكثر نفعا للسكان، فضلا عن معرفة

وسائل النقل واهميتها في حياة الانسان، ولتوضيح هذه الاهمية من خلال الاعجاز القرآني المتمثل بذكر حقول الجغرافية البشرية في آيات القرآن الكريم .

مشكلة البحث :

يعد القرآن الكريم معينا لا ينضب وموردا ثرا في العلوم كافة، لا سيما في الاختصاصات العلمية ومنها اختصاص الجغرافية بشكل عام والجغرافية البشرية بشكل خاص لان الموضوع يتمحور حول حقول الجغرافية البشرية، كما يقوم الباحث على الامام بالأسس والمفاهيم النظرية التي يرتكز عليها موضوع البحث ومشكلة البحث واستطاع الباحث في تحديد مشكلة بحثه بشكل يمتاز بالدقة والشمولية، اي صياغتها على شكل تساؤلات واضحة ومفهومة، وبناءً على ذلك تم تحديد مشكلة البحث وفقا للتساؤلات الآتية :

- ١- هل ذكرت الجغرافية البشرية في القرآن الكريم ؟
- ٢- ماهي جوانب الجغرافية البشرية التي ذكرها القرآن الكريم ؟
- ٣- كيف يتم توظيف ما ورد في القرآن الكريم من معارف جغرافية في خدمة الحاضر والمستقبل؟ طرحت هذه التساؤلات على امل الاجابة عنها بفرضية البحث بشكل مختصر وفي متن البحث بشكل مفصل بعد الاستعانة بالله والتوكل عليه .

فرضية البحث :

يعرف الفرض العلمي بأنه رأي او نوع من التعميم او مسألة نظرية او اجابة محتملة ليست مؤكدة ولا مرفوضة بل تتطلب البحث من قبل الباحث (السماك، ٢٠٠٨ : ٤٩)، او هي حل مقترح او مبدئي او اولي لمشكلة البحث، ويبنى الفرض العلمي على المعرفة العلمية والدراسة المستفيضة من قبل الباحث (المظفر، ٢٠٠٧ : ٣٥-٣٦)، ومن هذه الفروض هي :

- ١- ذكرت محتويات الجغرافية البشرية كافة في القرآن الكريم .
- ٢- هناك جوانب جغرافية بشرية ذكرت في القرآن الكريم المتمثلة بحقول الجغرافية البشرية وهي (حقل جغرافية السكان وحقل جغرافية المدن وحقل جغرافية الزراعة وحقل جغرافية الصناعة وحقل جغرافية النقل والتجارة) .
- ٣- يتم توظيف ما ورد في القرآن الكريم من معارف من خلال كتب التفسير والمدارس الجغرافية الحديثة والمعاصرة التي تدين الى القرآن الكريم اذ شكلت نظريات علمية متميزة والتي بدورها تخدم الحاضر والمستقبل من جميع النواحي والجوانب النظرية والتطبيقية .

٤ هدف البحث واهميته :

يهدف البحث بصورة رئيسية الى ابراز حقول الجغرافية البشرية التي ذكرت في آيات القرآن الكريم والتي تخص جوانب الجغرافية البشرية بدافع الاعتزاز بكتاب الله عز وجل وما فيه من دلائل في كافة العلوم والاختصاصات العلمية والجغرافية، وتأتي اهمية البحث من اهمية التراث الاسلامي المتمثل بالقرآن الكريم الذي اكسبه التطور العلمي والتكنولوجي لإيضاح اكثر لنصل من خلاله الى حقائق علمية كان للقرآن الكريم السبق في الاشارة اليها .

٥ منهج البحث :

من خلال القراءة المستمرة والمتكررة للباحث للقرآن الكريم والبحث في التفسير التي فسرت القرآن الكريم، اذ تم تسجيل كل كلمة لها معنى جغرافي أو وردت في سياق جغرافي أو دلالة جغرافية لغرض التحقق من فرضية البحث ودراسة الجوانب العلمية للجغرافية البشرية في القرآن الكريم، فقد اعتمد الباحث على منهج التحليل المقارن من خلال دراسة الآيات القرآنية وتفسيرها تفسيراً علمياً من خلال كتب التفسير .

٦ حدود البحث :

تمثلت حدود البحث الموضوعية بدراسة معارف الجغرافية البشرية التي ذكرت في القرآن الكريم واستخراج معاني ومضامين هذه المعارف التي تخص (الجغرافية البشرية)، كما ان البحث لا يحدد بزمن معين او مكان معين وثابت يخص كتاب الله عز وجل لخصوصية القرآن الكريم .

٧ هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الى ستة مباحث، فضلا عن المقدمة والاطار النظري للبحث وهي : **المبحث الاول** الذي تضمن حقل جغرافية السكان، بينما **درس المبحث الثاني** حقل جغرافية المدن وجغرافية الريف، و**تناول المبحث الثالث** حقل جغرافية الزراعة، و**تطرق المبحث الرابع** الى حقل جغرافية الصناعة والمعادن، و**اشتمل المبحث الخامس** على حقل جغرافية النقل وجغرافية التجارة.

من الحقائق الهامة في العلوم الانسانية ان السكان هم المحور الرئيسي الذي تدور حوله وتتبع منه الكثير من الدراسات في مجالات مختلفة، كما تركز جغرافية السكان على عوامل الزيادة المتمثلة بالولادات وعوامل النقصان المتمثلة بالوفيات، كما تعالج حالات الزواج والطلاق والهجرة من مكان الى اخر، كما يعد السكان في اي منطقة هم ثروة الامة البشرية بما فيهم من كفاءات كالعلماء والمفكرين والقادة، فالسكان هم اليد التي تعمر والتي تحرث الارض وتدير المصانع وهم العقول التي تنتج وتفكر، ومن هنا تصبح دراسة السكان ذات اهمية قصوى، اذ تتأثر حياة المجتمعات بعضها ببعض من خلال العلاقات فيما بين هذه المجتمعات (ابو عيانه، ١٩٩٣: ١٩)، ومن هذا المنطلق سندرس هذا الحقل من خلال عدة محاور:

المحور الاول: الزواج الذي ذكر في القرآن الكريم بكلمة مرادفة وهي (النكاح)، والمعروف ان اي مجتمع بشري لا يتكاثر ولا يتكون بدون زواج، وذكرت كلمة نكاح في القرآن الكريم (٥) مرات كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْرَمُوا عُقَدَةَ النِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِنْتُ أَجَلَهُ﴾ (البقرة ٢٣٥)، ﴿إِلَّا أَنْ يَعْهَدُوا أَوْ يَعْهَدُوا الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ﴾ (البقرة ٢٣٧)، ﴿وَأَبْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ (النساء ٦)، ﴿وَلَيْسَتَعَفِيفَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُعْزِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النور ٣٣)، ﴿وَأَقْوَعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ﴾ (النور ٦٠)، كل هذه الكلمات جاءت بوجوب الزواج حتى من المرأة الارملة التي توفى زوجها تستطيع ان تتزوج بعد قضاء العدة وهي اربعة اشهر وعشرة ايام (ابن كثير، ٢٩٠) **المحور الثاني:** خلق الانسان قبل الولادة كما جاءت بعض الكلمات في بعض الآيات عن هذا المحور مثل صلصال ونطفة وعلقه ومضغة وعظام ولحم كما في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ (الحجر ٢٦)، ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِّنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (الحجر ٢٨)، ﴿قَالَ لِمَ أَكُنْ لِأَسْجَدَ لِشَيْءٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ﴾ (الحجر ٣٣)، ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ﴾ (الرحمن ١٤)، قال ابن عباس ومجاهد وقتادة المراد بالصلصال هو التراب اليابس والاملس والرطب والمصبوب (ابن كثير، ٣٦١)، اما نطفة وعلقه ومضغة وعظام ولحم جاءت في هذه الآيات: ﴿فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ﴾ (الحج ٥)، ﴿ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ (المؤمنون ١٤)، ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ﴾ (غافر ٦٧)، ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ﴾ (القيامة ٣٨)، يقول تعالى عن ابتداء خلق الانسان بعد الطين هي النطفة التي تعني الماء الدافق الذي يخرج من صلب الرجل اي ظهره ومن ترائب المرأة وهي عظام صدرها، ثم تحولت من حال الى حال اخر وهي العلقه فأصبحت النطفة علقه حمراء من اللحم لا شكل فيها ولا تخطيط ثم بعد ذلك تحولت العلقه الى عظام ذات رأس ويدين ورجلين بعظامها وعصبها وعروقها ثم كسونا العظام لحما اي ما يستره ويشده ويقويه ثم بعد ذلك بث الروح فتحرك وصار ذا سمع وبصر وادراك وحركة واضطراب (ابن كثير، ٦١٣-٦١٤)، بمعنى ان الانسان مر بمراحل داخل رحم امه من صلصال ثم الى ماء ثم الى علقه ثم الى جنين كامل بلحم وعظام (عيسى، ٢٠٠٥: ٦٩) **المحور الثالث:** المخاض اي (طلق الحمل) وذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم مرة واحدة كما في قوله تعالى: ﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلِ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّسِيًّا﴾ (مريم ٢٣)، يقال جاء و اجاء والمعنى واحد أي الجأها الى جذع النخلة والمخاض هو وجع الولادة، واعتمدت على جذع النخلة عند الولادة وكان جذعا يابسا فلما اعتمدت عليه اخضر واطلع والخوص والتمر رطبا في وقت واحد (المحلي، ٢٠١٠: ٣٥٧-٣٥٨) **المحور الرابع:** بعد الولادة أي انجاب الاطفال، وذكرت كلمة (طفل) مرة واحدة و(طفلا) مرتان و(اطفال) مرة واحدة كما جاء في قوله تعالى: ﴿مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الرِّجَالِ الَّذِينَ لَمْ يَطَّهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾ (النور ٣١)، ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ﴾ (الحج ٥)، ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوعًا﴾ (غافر ٦٧)، ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (النور ٥٩)، وهذه الكلمات جاءت صريحة وهي انجاب الاطفال **المحور الخامس:** تركيب السكان أي توزيعهم حسب الجنس أي الى ذكور واناث، وذكرت بكلمات صريحة وهي (الذكر، الانثى، للذكر، الانثيين)، كما في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ﴾ (ال عمران ٣٦)، ﴿الذَّكَرُ وَالْأُنْثَىٰ﴾ (النجم ٢١)، ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الرِّجَالَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ﴾ (النجم ٤٥)، ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الرِّجَالَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ﴾ (القيامة ٣٩)، ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ﴾ (الليل

﴿الْحَرُّ بِالْحَرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى﴾ (البقرة ١٧٨)، ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (النحل ٥٨)، ﴿لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ (النساء ١١)، ﴿فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ﴾ (النساء ١١٦) المحور السادس: العشيبة وذكرت هذه الكلمة في القرآن الكريم بعدة صيغ وهي (عشيرتكم، عشيرتك، عشيرتهم، رهطك، أرهطي)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَرْوَجِكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ (التوبة ٢٤)، ﴿وَأَنْزِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء ٢١٤)، ﴿وَلَوْ كُنَّا إِبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ﴾ (المجادلة ٢٢)، ﴿وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ﴾ (هود ٩١)، ﴿قَالَ يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ﴾ (هود ٩٢)، وكلمة رهطك تعني عشيرتك و أرهطي تعني عشيرتك (المحلي، ٢٠١٠: ٩٢) المحور السابع: الشعوب والقبائل، وذكرت في القرآن الكريم مرة واحدة لكل منهما، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ (الحجرات ١٣) المحور الثامن: اختلاف اللغات واللهجات واختلاف لون البشرة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الروم، ٣٣) واللغة وسيلة للتفاهم والتخاطب بين السكان، وليست اللغة من صنع فرد معين وانما اوجدتها طبيعة الاجتماع والاختلاط، وهي تتأثر بالبيئة الجغرافية وباللغات الاخرى المجاورة (قاسم، ١٩٦٩: ١٩١)، واهتم الجغرافيون المسلمون باللغة اهتماما كبيرا، الا ان اهتمامهم باللغة العربية فاق اهتمامهم باللغات الاخرى لان اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولغة العرب وبهم سميت فأخذت تسميتها من اسمهم (محمد، ١٩٩٩: ٣٢٧)، اما اختلاف الالوان اي لون البشرة هو احدى الصفات الجسمية الظاهرة الواضحة، ومن خلال لون البشرة يصنف سكان العالم الى ثلاث مجموعات او سلالات بشرية هي المجموعة البيضاء والمجموعة الصفراء والمجموعة السوداء (محمد، ١٩٩٤: ٢٤) المحور التاسع: الخليفة أي جعل الانسان يستخلف في الارض، كما اكد القرآن الكريم مبدأ الاستخلاف أي ان الانسان هو خليفة الله في العالم او على سطح الارض، فهو بعث لتطويع واعداد وتنزيل الصعاب واستجابته لتحديات الحياة، كما يقوم الانسان بتسوية الارض كي تكون اكثر ملاءمة للحياة (خليل، ١٩٨٥: ٢٧)، وذكرت هذه الكلمة بعدة صيغ هي خليفة (مرتان)، خلتف (٤) مرات، خلفاء (٣) مرات، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة ٣٠)، ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (ص ٢٦)، ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ﴾ (الانعام ١٦٥)، ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (يونس ١٤)، ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ﴾ (يونس ٧٣)، ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (فاطر ٣٩)، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ﴾ (الاعراف ٦٩)، ﴿إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ﴾ (الاعراف ٧٤)، ﴿وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ﴾ (النمل ٦٢) وجاءت كثير من الكلمات التي لها ارتباط وثيق بحقل جغرافية السكان، لا يسعنا ذكرها جميعها بسبب ان الباحث ملزم بعدد من الصفحات، ومن هذه الكلمات (الطلاق، اليتيم، الفقر، الوالدين، الرجال، امرأة، ابناء، اخوة، خوات، امهات، عمات، خالات، البشر، الناس، قوم، اقوام، قرون، افواجا) ومن خلال ما تقدم يمكننا القول بان القرآن الكريم لم يترك شيء يخص السكان (الانسان) لم يذكره او يوضحه بشكل متكامل من جميع النواحي من اجل الوصول الى رفاهية وتحقيق حياة كريمة له كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ رِزْقًا لَهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ (سورة الإسراء .

المبحث الثاني: حقل جغرافية المدن وجغرافية الريف:

على الرغم من عدم الاتفاق على معايير واضحة للتفريق بين القرية والمدينة الا اننا نجد انه ليس من الصعب على الباحث الجغرافي ان يفرق بين ماهي قرية وماهي مدينة، اذ ان القرية عبارة عن تجمع بشري زراعي رعوي يضم عدة عوائل تربطهم رابطة الدم والمهنة والتقاليد، وتتكون القرية من ناحية البنية من عدد من الدور البسيطة المبنية بالطين او مساكن اخرى بسيطة، وقد يفصل بين الدور شوارع وهناك مسالك ضيقة خصصت للاستعمال من قبل السالك القروي وحيواناته، والقرية لا تحتوي على مؤسسات تجارية ولا حكومية الا ما ندر، بينما المدينة تتميز عن القرية من ناحية البنية والوظيفة والمظهر الخارجي، ففي المدينة يجد الزائر استعمالات مختلفة للأرض فهناك مناطق تجارية وصناعية وسكنية وشوارع فضلا عن استعمالات الارض العامة او الحكومية (حسين، ١٩٧٧: ٣)، نتناول هذا المبحث من خلال ثلاثة محاور هي :

المحور الاول : جغرافية الريف (القرية) القرية هي المكان الذي يعيش فيه مجتمع قليل من الناس في منازل مركبة من الجدران والسقف أي ان القرية اصغر حجما من المدينة، وهي غير مسورة واهلها ذوو زرع ونخيل وفواكه وخيل وابل (الجبوري، ٢٠٢١: ٧٥)، كما ان هناك احصائية للقرية في القرآن الكريم، ووردت كلمة (قرية) في القرآن الكريم (٥٦) مرة، وفق التقصيل الاتي: (قرية) (٢٣) مرة، و(القرية) (١٠) مرات، و

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

(القريتين) مرة واحدة، و (قرى) مرتان، و (القرى) (١٧) مرة، و (قريتك) مرة واحدة، و (قريتكم) مرتان، و (قريتنا) مرة واحدة (البياتي، ٢٠١٧: ٣٠٤)، سنعرض الآيات في جدول ويحتوي على الكلمة المقصودة فقط في البحث للتقليل من صفحات البحث لان الباحث ملزم بعدد معين من الصفحات كما هو موضح في الجدول ادناه: جدول رقم (١) يوضح ورود كلمة (قرية) (٢٣) مرة، و (القرية) (١٠) مرات في القرآن الكريم

ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية	معنى الكلمة
١	القرية	البقرة	٥٨	القرية هي بيت المقدس (طاهر، ٢٠١٥: ٢٣٤)
٢	قرية	البقرة	٢٥٩	القرية هي بيت المقدس (ابن كثير، ٣١٧)
٣	القرية	النساء	٧٥	القرية هي مكة (المحلي، ٢٠١٠: ٨٠)
٤	قرية	الانعام	١٢٣	القرية هي مكة واهل مكة (المحلي، ٢٠١٠: ١٤٣)
٥	قرية	الاعراف	٤	لم يحدد موقعها
٦	قرية	الاعراف	٩٤	قوم شعيب شمال الحجاز على الجانب الشرقي لخليج العقبة الممتد من البحر الاحمر شمالا (طاهر، ٢٠١٥: ٢٣٨)
٧	القرية	الاعراف	١٦١	القرية هي بيت المقدس (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٣٩٢)
٨	القرية	الاعراف	١٦٣	القرية مجاورة للبحر الاحمر وهي (أيل) (المحلي، ٢٠١٠: ٥٨٧)
٩	قرية	يونس	٩٨	يقال انها نينوى من ارض الموصل (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٤٧٤)
١٠	القرية	يوسف	٨٢	القرية هي مصر (طاهر، ٢٠١٥: ٢٤٠)
١١	قرية	الحجر	٤	لم يحدد موقعها
١٢	قرية	النحل	١١٢	القرية هي مكة يأتيها رزقها من كل مكان (التجارة مع الشام واليمن) (المحلي، ٢٥٢)
١٣	قرية	الاسراء	١٦	لم يحدد موقعها
١٤	قرية	الاسراء	٥٨	لم يحدد موقعها
١٥	قرية	الكهف	٧٧	القرية هي انطاكيا (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٧٠٨)
١٦	قرية	الانبياء	٦	لم يحدد موقعها
١٧	قرية	الانبياء	١١	القرية هي (حضور) في اليمن (طاهر، ٢٠١٥: ٢٤٧)
١٨	القرية	الانبياء	٧٤	القرية هي التي ترتبط بقريتي (سدوم) و(عامورة) قرب البحر الميت (طاهر، ٢٠١٥: ٢٤٨)
١٩	قرية	الانبياء	٩٥	لم يحدد موقعها
٢٠	قرية	الحج	٤٥	هي حضرموت في بلدة يقال لها (حضور) (طاهر، ٢٠١٥: ٢٤٩)
٢١	قرية	الحج	٤٨	لم يحدد موقعها

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

٢٢	القرية	الفرقان	٤٠	هي سدوم من قرى قوم لوط وموقعها حالياً في البحر الميت بين الاردن وفلسطين (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٢٧٣)
٢٣	قرية	الفرقان	٥١	باتفاق كل التفسير القرية هنا عامة للسكن.
٢٤	قرية	الشعراء	٢٠٨	باتفاق كل التفسير القرية هنا عامة .
٢٥	قرية	النمل	٣٤	باتفاق كل التفسير القرية هنا عامة .
٢٦	قرية	القصص	٥٨	هي ديار عاد التي كانت بالأحقاف وهو موضع بين اليمن والشام (طاهر، ٢٠١٥: ٢١٥)
٢٧	القرية	العنكبوت	٣١	هي قرى قوم لوط .
٢٨	القرية	العنكبوت	٣٤	هي سدوم وهي اكبر قرى قوم لوط (المحلي، ٢٠١٠: ٦٧٦)
٢٩	قرية	سبأ	٣٤	باتفاق كل التفسير القرية هنا عامة .
٣٠	القرية	يس	١٣	القرية هي انطاكيا (طاهر، ٢٠١٥: ٢٥٣)
٣١	قرية	الزخرف	٢٣	هنا القرية يقصد بها اهل مكة (طاهر، ٢٠١٥: ٢٥٣)
٣٢	قرية	محمد	١٣	باتفاق كل التفسير القرية هنا هي مكة .
٣٣	قرية	الطلاق	٨	باتفاق كل التفسير القرية هنا عامة .

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب القرآن الكريم .جدول رقم (٢) يوضح ورود كلمة (القريتين) مرة واحدة، و (قرى) مرتان، و (القرى) مرة، و (قرينك) مرة واحدة، و (قرينكم) مرتان، و (قرينتا) مرة واحدة

ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية	معنى الكلمة
١	القريتين	الزخرف	٣١	القرية هي مكة والطائف باتفاق جميع المفسرين .
٢	قرى	سبأ	١٨	القرى هي عددها ٤٧٠٠ قرية متصلة من سبأ الى الشام (المحلي، ٢٠١٠: ٥٩)
٣	قرى	الحشر	١٤	قرى محصنة بالأسوار .
٤	القرى	الانعام	٩٢	ام القرى هي مكة المكرمة سميت بذلك لأنها اصل القرى او اشرفها (البياتي، ٢٠١٧: ٣٠٧)
٥	القرى	الانعام	١٣١	لم يحدد موقع هذه القرى .
٦	القرى	الاعراف	٩٦	لم يحدد موقع هذه القرى .
٧	القرى	الاعراف	٩٧	لم يحدد موقع هذه القرى .
٨	القرى	الاعراف	٩٨	لم يحدد موقع هذه القرى .
٩	القرى	الاعراف	١٠١	هي قرى قوم نوح وهود وصالح ولوط وشعيب (ابن كثير، ٤٦)
١٠	القرى	هود	١٠٠	لم يحدد موقعها .
١١	القرى	هود	١٠٢	القرى جمع قرية للدلالة على تجمع بشري، باتفاق جميع المفسرين .
١٢	القرى	هود	١١٧	لم يحدد موقعها .

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

١٣	القرى	يوسف	١٠٩	المراد بالقرى المدن لانهم ارق طباعا من القرى (ابن كثير، ٣١٠)
١٤	القرى	الكهف	٥٩	القرية هي الكور والامصار والمدائن (البياتي، ٢٠١٧: ٣٠١)
١٥	القرى	القصص	٥٩	القرى جمع قرية للدلالة على تجمع بشري، باتفاق جميع المفسرين .
١٦	القرى	سبأ	١٨	ذكرناها في تفسير سابق .
١٧	القرى	الشورى	٧	ام القرى هي مكة المكرمة سميت بذلك لأنها اصل القرى او اشرفها (البياتي، ٢٠١٧: ٣٠٧)
١٨	القرى	الاحقاف	٢٧	القرى هي عاد وثمود وتقع في حضرموت (ابن كثير، ٣٠٨)
١٩	القرى	الحشر	٧	جميع القرى التي كانت تأخذ الغنائم بدون حق (ابن كثير، ٤٨٢)
٢٠	قرينتك	محمد	١٣	القرية هي مكة المكرمة باتفاق جميع المفسرين .
٢١	قرينتك	الاعراف	٨٢	القرية هي سدوم باتفاق جميع المفسرين .
٢٢	قرينتك	النمل	٥٦	القرية هي سدوم باتفاق جميع المفسرين .
٢٣	قرينتنا	الاعراف	٨٨	القرية هي مدين التي تقع شرق خليج العقبة (خليل، ٢٠٠٣: ٧١)

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب القرآن الكريم .

المحور الثاني : جغرافية المدن (المدينة) تعني المدينة مجتمع مستقر ذات كثافة سكانية وعمرانية عالية (الدليمي، ٢٠٢٢: ٢٨٧)، او هي المكان الكبير الذي يتجمع فيه سكان كثير، وتمتاز بعدم تجانس سكانها او عدم تجانس الطبقة الاجتماعية (حمدان، ١٣)، أي ان سكان المدينة ليسوا على مستوى واحد في الدين او في العرف، اذ يوجد تباين واختلاف بين السكان، بل حتى لو كان في المدينة رجل واحد يخالف ما عليه سائر السكان يسمى القرآن الكريم هذا الموضع بالمدينة لأجل هذا الواحد (البياتي، ٢٠١٧: ٣١٠)، والمدينة ذات طابع سكاني يختلف كثيرا عن القرية او على نقيض منها، وقد ورد لفظة (المدينة) في القرآن الكريم (١٤) مرة كلها معرفة ب (ال)، الا ان اربعة منها كان المقصود منها المدينة المنورة مدينة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والتي كان اسمها (يثرب) قبل الهجرة (الهيتمي، ٢٣)، وهذه الآيات الاربعة هي كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ﴾ (التوبة، وقال تعالى: ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَن رَّسُولِ اللَّهِ﴾ (التوبة، وقال تعالى: ﴿وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ بِهِمْ﴾ (الأحزاب، وقال تعالى: ﴿يَقُولُونَ لِنَنْزِعَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ لِنُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾ (المنافقون، هذه الآيات كلها تعني المدينة المنورة اما الآيات الاخرى وهي (عشرة) التي تكررت فيها (المدينة) هي كما جاء في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكْرُمُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا﴾ (الأعراف، المقصود بالمدينة بهذه الآية مصر (المحلي، ٢٠١٠: ٥٦٩) وقال تعالى: ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ (يوسف، المقصود بالمدينة بهذه الآية مصر (ابن كثير، ٢٩١) وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ (الحجر، المقصود بالمدينة بهذه الآية سدوم (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٥٦٣) وقال تعالى: ﴿فَأَبَعَثُوا أَحَدَكُمْ بِرِزْقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ (الكهف، المقصود بالمدينة بهذه الآية طرطوس (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٦١٥)، وقال تعالى: ﴿وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ﴾ (الكهف، المدينة في هذه الآية لم تحدد، وقال تعالى: ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ سَعَةٌ رَهْطٌ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (النمل، المقصود بالمدينة بهذه الآية هي ثمود (ابن كثير، ٧٤٨)، والرهط هو عدد يجمع من ثلاثة الى عشرة، ويقال من سبعة الى عشرة نفر (الفرايدي، ٢٠٠٣: ١٥٦) وقال تعالى: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفَلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص، المقصود بالمدينة بهذه الآية هي منف من ارض مصر (الخوارزمي، ٢٠٠٩: ٧٩٦) وقال تعالى: ﴿فَأَصْبَحَ فِي

الْمَدِينَةَ حَافِيًا يَتَرَقَّبُ ﴿١٨﴾ القصص، المدينة هي منف في مصر، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ﴾ ﴿٢٠﴾ القصص، المدينة هي منف في مصر، وقال تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَدْعُونَ أَتَمِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ ﴿٢٠﴾ يس، المدينة في هذه الآية لم تحدد .
المحور الثالث: اسماء لبعض المدن ذكرت صريحة في القرآن الكريم منها:

١- بابل: ذكرت بابل مرة واحدة، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هُرُوتَ وَمَرُوتَ﴾ ﴿١٣٦﴾ البقرة، وهي بابل بأرض ما بين النهرين (دجلة والفرات) في العراق (خليل، ٢٠٠٣: ١٣٢) .

٢- مكة وبكة: ذكرت هذه الكلمتان مرة واحدة لكل منهم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنَّا وَأَيْدِيكُمْ عَنْهُمْ بِنِجْمَةِ مَكَّةَ﴾ ﴿٤٤﴾ الفتح، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ ﴿٦١﴾ آل عمران، ويقصد ببكة مكة المكرمة .

٣- يثرب: ذكرت مرة واحدة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا﴾ ﴿١٢٥﴾ الأحزاب، ويثرب اسم المدينة المنورة قبل الاسلام .

٤- مصر: ذكرت مصر (٤) مرات، قال تعالى: ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَّا ﴿١١﴾ البقرة، قال تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ يُوْتَا﴾ ﴿١٧٧﴾ يونس، قال تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ﴾ ﴿١١٠﴾ يوسف، قال تعالى: ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ ﴿١٦٠﴾ يوسف، قال تعالى: ﴿الَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي﴾ ﴿٥١﴾ الزخرف، ومصر هو اسم عربي يعني الحد والحاجز بين الشيتين، وسميت مصر لأنها اخر حدود المشرق واول حدود المغرب فهي حد بينهما(قشاش، ٣٤٦) .

البحث الثالث: حقل جرافية الزراعة:

زاول الانسان حرفة الزراعة منذ اقدم الازمنة، وقد مارسها الكثير من الرسل والانبياء وائمة اهل البيت (عليهم السلام)، اذ وردت اهميتها في كثير من الآيات القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة(الجاسم، ٢٠١٥: ١١)، والانسان كان يعتمد على الزراعة بالدرجة الاساس لزيادة حاجته اليومية من الطعام(التميمي، ٢٠٢٤: ٤٢٩)، وعبر عنها القرآن الكريم بمصطلح الحرث والزرع وزرعوا وتزرعون وتزرعونهم والزارعون، كما ورد في قوله تعالى: ﴿تُبْرِ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِ الْحَرْثَ مُسَامَةً لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ ﴿٧٦﴾ البقرة، ﴿وَبِهَذَا الْحَرْثِ وَالنَّسْلِ﴾ ﴿٣٥﴾ البقرة، ﴿مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَخْيَلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ﴾ ﴿١٤﴾ آل عمران، ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ﴾ ﴿١٣٦﴾ الأنعام، ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ﴾ ﴿٧٨﴾ الأنبياء، ﴿وَالنَّحْلَ وَالزَّرْعَ مُحْتَلِفًا﴾ ﴿١٥١﴾ الأنعام، ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾ ﴿١١﴾ النحل، ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا﴾ ﴿٢٣﴾ الكهف، ﴿فَنُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ﴾ ﴿١٧٧﴾ السجدة، ﴿فَمَنْ يُخْرِجُ بِهِ زُرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ ﴿١١٠﴾ الزمر، ﴿وَزُرُوعٍ وَنَحْلٍ طَلَعَهَا هُضَيْرٌ﴾ ﴿١٥٨﴾ الشعراء، ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ ﴿٦١﴾ الدخان، ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ﴾ ﴿٤٧﴾ يوسف، ﴿ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ﴿٦١﴾ الواقعة، يلفت القرآن الانتباه الى ان الجانب الحيواني هو الاخر مهم وليس النباتي فقط من خلال آيات متعددة، سوف تأتي على ايضاحها لاحقا، هذان المنظران النباتي والحيواني يتجلبان في ان احدهما زراعي والاخر حيواني(الموسوي، ٢٠١٤: ٢٦١-٢٦٢)، وخلقت النباتات قبل الحيوانات، لان من المعروف ان اغلب الحيوانات وخاصة الاليفة تعيش على النباتات(حميد، ١٩٩٣: ٤٢) تصنيف الانتاج الزراعي في القرآن الكريم: تصنف المحاصيل الزراعية والحيوانات التي لها اهمية كبيرة في حياة الانسان التي ورد ذكرها في آيات القرآن الكريم على النحو الاتي:

اولا: الانتاج الزراعي النباتي في القرآن الكريم:

أ- محاصيل الحبوب الغذائية: وهي عبارة عن أي نبات يزرع من اجل حبوبه التي تؤكل مثل القمح والشعير والارز وغيرها(هارون، ٢٠٠٨: ١٣٧)، وذكر لفظ الحب والحببة وحببا في القرآن الكريم ويقصد به الحنطة والشعير ونحوهما من الاطعمة(الاصفهاني، ١٤٢٥: ٢١٤)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ ﴿٧٧﴾ عبس، ﴿لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا﴾ ﴿٥٥﴾ النبا، ﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ ﴿٥٥﴾ الأنعام، ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ ﴿٩﴾ ق، تتميز هذه المحاصيل بظهور حبوبها بسنابل، وهذا ما اشارت له الآيات القرآنية الكريمة، قال تعالى: ﴿كَمْثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ﴾ ﴿٣٣﴾ البقرة، ﴿وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ حُضْرٍ﴾ ﴿٤٦﴾ يوسف، ﴿فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا﴾

﴿يُؤْتِيهِم مِّنَ الْأَرْضِ مِمَّا تُكْتَبُ عَلَيْهَا﴾ يوسف .ب- محاصيل البقوليات: هي عبارة عن أي محصول بقولي يزرع لغرض الحصول على بذوره التي تستعمل في الطعام ومن امثلتها الفول واللوبيا والفاصوليا والحمص والعدس وغيرها(الموسوي، ٢٠١٤: ٢٧٠)، كما في قوله تعالى: ﴿قَادُوعٌ لِّنَارِكَ يُخْرَجُ لَنَا مِمَّا تُكْتَبُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَائِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ البقرة، وهذه الآية تضمنت كل البقوليات كالباقلاء واللوبيا والقثاء يقصد به العطروزي والفوم هو الثوم والعدس والبصل وكل محصول بقولي كالحمص والفاصولياح- محاصيل الزيوت: وهي المحاصيل التي تزرع لغرض الحصول على الزيوت(هارون، ٢٠٠٨: ١٣٧)، والقرآن الكريم ذكر لنا اهم مصادر الزيوت واكثرها صحة واستعمالا وهو الزيتون، وان تسمية الزيت هي من اسم شجرة الزيتون، مثل زيتون وزيتونة(الاصفهاني، ١٤٢٥: ٣٨٤)، كما جاء في قوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُّبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ﴾ النور، ﴿وَشَجَرَةٍ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَنِيعٌ لِلآكِلِينَ﴾ المؤمنون . د- محاصيل الخضر(الشتوية والصيفية): تعد هذه المحاصيل من المحاصيل المهمة وتأتي بعد محاصيل الحبوب لأهميتها الغذائية لأنها تشكل جزءا مهما في غذاء الانسان، وقد صنفت هذه الخضر على اساس موسم زراعتها، فمنها الشتوية والصيفية(الموسوي، ٢٠١٤: ٢٧٢)، ومن الخضر الشتوية التي ذكرت في القرآن الكريم هي البصل والفوم (الثوم) وبقلاها كالنعناع والكرفس والكراث، كما جاء في قوله تعالى: ﴿مِمَّا تُكْتَبُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِشَائِبِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا﴾ البقرة، اما الخضر الصيفية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم فهي الخيار واليقطين، فقد جاء لفظ قثاء في الآية السابقة بمعنى الخيار والمقصود به هنا الخيار الذي يسمى في العراق بـ (العطروزي) (الخفاجي، ١٩٩٩: ٣١٤)، اما اليقطين فهو من المحاصيل الزراعية الموسمية ذات الاهمية الاقتصادية فهو غذاء ودواء ويطلق عليه (القرع)، وقد ورد لفظ اليقطين في القرآن الكريم مرة واحدة بدلالة شجر القرع في قصة النبي يونس عليه السلام، قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينٍ﴾ الصافات . ه- محاصيل الفاكهة والتمور: تعد الفاكهة والتمور من المحاصيل الغذائية المهمة للإنسان، ومن هذه المحاصيل هي:

- ١- الرمان: ذكرت هذه الفاكهة في القرآن الكريم ثلاث مرات، قال تعالى: ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ الأنعام، ﴿وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ﴾ الأنعام، ﴿فِيهِمَا فَكْهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ﴾ الرحمن .
- ٢- العنب: ذكرت هذه الفاكهة في القرآن الكريم بلفظة اعناب واعنابا (٩) مرات، قال تعالى: ﴿جَنَّةٌ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ البقرة، ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ الأنعام، ﴿وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ الرعد، ﴿وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ﴾ النحل، ﴿وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ﴾ النحل، ﴿جَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ الكهف، ﴿نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ المؤمنون، ﴿نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ يس، ﴿حَدَائِقٍ وَأَعْنَابًا﴾ النبأ، اما لفظه (عنب) و (عنبا) ذكرت مرة واحدة لكل منهما، قال تعالى: ﴿مِّنْ نَّخِيلٍ وَعِنَبٍ﴾ الإسراء، ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ عبس .
- ٣- التين: ذكرت في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى: ﴿وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾ التين .
- ٤- النخل: للنخل مكانة كبيرة عند العرب، ويعتقد ان شبه الجزيرة العربية هي موطنه الاصلي(الموسوي، ٢٠١٤: ٢٧٤) .

جدول رقم (٣) يوضح ورود لفظه نخل في القرآن الكريم (٢٠) مرة بصيغ هي نخل ونخيل ونخلة

ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية	ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية
١	النخل	الانعام	٩٩	١١	ونخل	الرحمن	٦٨
٢	والنخل	الانعام	١٤١	١٢	نخل	الحاقة	٧
٣	بنخل	الكهف	٣٢	١٣	ونخلا	عبس	٢٩
٤	النخلة	مريم	٢٣	١٤	نخيل	البقرة	٢٦٦
٥	النخلة	مريم	٢٥	١٥	ونخيل	الرعد	٤
٦	النخل	طه	٧١	١٦	والنخيل	النحل	١١
٧	ونخل	الشعراء	١٤٨	١٧	النخيل	النحل	٦٧
٨	والنخل	ق	١٠	١٨	نخيل	الاسراء	٩١

مجلة الفارابي للعلوم الانسانية العدد (٨) الجزء (٥) تشرين الثاني لعام ٢٠٢٥

٩	نخل	القمر	٢٠	١٩	نخيل	المؤمنون	١٩
١٠	والنخل	الرحمن	١١	٢٠	نخيل	يس	٣٤

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب القرآن الكريم .

ثانياً: الانتاج الحيواني في القرآن الكريم: يمكن تصنيف الثروة الحيوانية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم على النحو الاتي:

١- حيوانات الانتاج: وهي كثيرة العدد تتمثل بـ (الابقار والابل والاغنام والماعز)، ان الانواع الثلاث الاولى هي التي حازت على الاهمية الكبيرة في آيات القرآن الكريم بمعنى كلمة الانعام . جدول رقم (٤) يوضح ورود كلمة الانعام (٢٢) مرة في القرآن الكريم

ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية	ت	الكلمة	اسم السورة	رقم الآية
١	الانعام	ال عمران	١٤	١٢	الانعام	الحج	٢٨
٢	الانعام	النساء	١١٩	١٣	الانعام	الحج	٣٠
٣	الانعام	المائدة	١	١٤	الانعام	الحج	٣٤
٤	الانعام	الانعام	١٣٦	١٥	الانعام	المؤمنون	٢١
٥	الانعام	الانعام	١٣٩	١٦	الانعام	الفرقان	٤٤
٦	الانعام	الانعام	١٤٢	١٧	الانعام	فاطر	٢٨
٧	الانعام	الاعراف	١٧٩	١٨	الانعام	الزمر	٦
٨	الانعام	يونس	٢٤	١٩	الانعام	غافر	٧٩
٩	الانعام	النحل	٥	٢٠	الانعام	الشورى	١١
١٠	الانعام	النحل	٦٦	٢١	الانعام	الزخرف	١٢
١١	الانعام	النحل	٨٠	٢٢	الانعام	محمد	١٢

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على كتاب القرآن الكريم .

٢- حيوانات العمل: وتشمل الخيول والبغال والحمير والجاموس والثيران والحياد والجمال، ولهذه الحيوانات اهمية تجعلها تصنف في مجال حيوانات العمل في الانتاج الزراعي، وهذه الفائدة هي الاحمال والركوب للسفر والتنقل، قال تعالى: ﴿ وَالْحَيْلُ وَالْبِغَالُ وَالْحَمِيرُ لِتَرْكَبُوهَا ﴾ النحل، ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بَلِّغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ ﴾ النحل، ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفِيفَتُ الْجِيَادُ ﴾ ص، ﴿ وَالْحَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْحَرْثِ ﴾ آل عمران .

٣- المنتجات الحيوانية: تتمثل هذه المنتجات باللحوم والالبان والدواجن والجلود والصوف والوبر والريش، ولهذه المنتجات اهمية من خلال الاكل واللبس، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَمِ لَعِبْرَةً لِّتُنْقِضُوا مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِن بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴾ النحل، اما الانتاج الحيواني الخاص بالطيور وهي جزء من غذاء الانسان، فقد اشار القرآن الكريم في بعض الآيات، قال تعالى: ﴿ وَلِحِمِّ طَيْرٍ مِّمَّا يَسْتَهْوُونَ ﴾ الواقعة، اما النحل وانتاجها للعسل الذي له اهمية كبيرة للإنسان كغذاء وشفاء، قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ النحل، ﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ النحل، اما الاسماك وانتاجها من اللحم فقليلة الآيات التي تذكر هذا النوع، وقد ذكرت بشكل عام مع نعم الله على الانسان في البحر ولم تخصص الاسماك بشكل خاص، قال تعالى: ﴿ أَجَلٌ لَّكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِلنَّاسِ ﴾ المائدة .

المبحث الرابع: حقل جغرافية الصناعة والمعادن:

عرف الانسان الصناعة منذ العصور الحجرية فيما قبل التاريخ وهي جهد الانسان لصنع ادواته واشياءه(الجنابي، ٢٠١٣: ٢٨)، اذ كان يستخدم الاساليب البدائية مثل الحجر بأنواعه المختلفة في صناعة ادوات الصيد من اجل الدفاع عن نفسه او لغرض صيد الفرائس لتوفير غذاء لهم(محمد، ٢٠٢٤: ١١٣٦)، وبعد الثورة الصناعية عرفت الصناعة بانها العلم الذي يهتم بدراسة نشاط الانسان الصناعي من الوجهة الجغرافية(الجنابي، ٢٠١٣: ٢٨)، وتعد الصناعة من الانشطة الجغرافية المهمة التي يمارسها الانسان بما تمثله من نشاط رئيس في تحويل المواد من شكل لآخر

اكثر فائدة للإنسان واحدى طرق كسب العيش وحصول الناس على ارزاقهم (شبع، ٢٠١٥: ٢٩٩-٣٠٠). وقد وردت لفظة اصنع مرتان في القرآن الكريم، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَأَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخْطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٣٧﴾ هود، ﴿فَأَرْحَمَنَّا إِلَيْهِ أَنْ أَصْنَعُ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا ﴿٣٧﴾ المؤمنون، كما جاءت الصفة صنعة في احدى الآيات، قال تعالى: ﴿قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ﴿٨٠﴾ الأنبياء، ويقصد بها بلبوس الدرع، بينما وردت كلمة مصانع في آية اخرى، قال تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَابِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿٣٩﴾ الشعراء، ويقصد بها جمع مصنع وهو كالحوض يجمع فيها ماء المطر (المحلي، ٢٠١٠: ٥٨٤) المعادن: تمثل الموارد المعدنية ثروة اقتصادية مهمة في حياة الانسان، وقد بينت العديد من الآيات القرآنية الكثير من المعادن التي وهبها الله كالذهب والفضة والحديد والنحاس والزجاج، وفي هذا تحفيز لاكتشافها واستثمارها من اجل تحقيق منافع كثيرة لكونها تسهم في اقامة وادامة العديد من قطاعات التنمية المختلفة (شبع، ٢٠١٥: ٣١٢)، ومن هذه المعادن هي:

١- الذهب: وردت كلمة (ذهب) في القرآن الكريم (٥) مرات، وكلمة (الذهب) معرفة ب (ال) مرتان، و (ذهبا) مرة واحدة، ومن هذه الآيات التي ذكرت فيها كلمة (ذهب) هي كما جاء في قوله تعالى: ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٣١﴾ الكهف، ﴿يَحَاوِرَتُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٣٢﴾ الحج، ﴿يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٣٣﴾ فاطر، ﴿فَلَوْلَا الَّذِي عَلَيْهِ أَسُورَةُ مِنَ الذَّهَبِ ﴿٥٣﴾ الزخرف، ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴿٧١﴾ الزخرف، ومن الآيات التي ذكرت كلمة (الذهب) هي: قال تعالى: ﴿وَالْقَنْطَرِيطِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ ﴿١٤﴾ آل عمران، ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ ﴿٢٤﴾ التوبة، اما كلمة (ذهبا) جاء ذكرها في آية واحدة، قال تعالى: ﴿فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴿٩١﴾ آل عمران .

٢- الفضة: وردت كلمة (فضة) في القرآن الكريم (٤) مرات، كما جاء في قوله تعالى: ﴿لِيُؤْتِيَهُمْ سُقْفًا مِنْ فِضَّةٍ ﴿٣٣﴾ الزخرف، ﴿وُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَايِنَةٍ مِنْ فِضَّةٍ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ ﴿١٦﴾ الإنسان، ﴿وَصُورًا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ ﴿١٧﴾ الإنسان، اما كلمة (الفضة) ذكرت مرتان في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَالْقَنْطَرِيطِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴿١٤﴾ آل عمران، ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ﴿٢٤﴾ التوبة .

٣- الحديد: ذكرت كلمة (حديد) و (حديدا) في القرآن الكريم مرة واحدة لكل منهما، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنفَعٌ لِلنَّاسِ ﴿٢٥﴾ الحديد .

٤- النحاس: ذكرت كلمة (نحاس) مرة واحدة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴿٢٥﴾ الرحمن، وذكر النحاس بصيغة اخرى هي (القطر) مرتان، قال تعالى: ﴿ءَأُتُوْا فَوْقَ عَلَيْهِمْ قَطْرًا ﴿٦٦﴾ الكهف، ﴿وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَظْرِ ﴿١٢﴾ سبأ .

٥- الزجاج: ذكرت كلمة (زجاج) في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى: ﴿فِي زُجَاجٍ ﴿٢٥﴾ النور، كما ذكر الزجاج بكلمات اخرى مترادفة منها (قوارير) التي جاء ذكرها مرة واحدة في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُ صَرَحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ ﴿٤٤﴾ النمل، وقواريرا التي ذكرت مرتين في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَايِنَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ الإنسان .

المبحث الخاص: حقل جغرافية النقل والتجارة:

اولا: **جغرافية النقل:** عرف الانسان النقل منذ بدء الحياة على سطح الارض، وكان مجال الحركة والانتقال محدود، ومع تزايد المجموعات البشرية، واراد الإنسان ان يتخطى مجال حدوده بحثا عن الطعام، وقد ساعد الصيد على زيادة مجال الحركة والتنقل، وبعد دهور طويلة عرف الانسان حرفة الرعي والزراعة وبدأ ينتقل بواسطة عائمات من فروع الاشجار التي مكنته بالتنقل بين المستوطنات البشرية الواقعة على ضفاف الانهار، ثم تطورت العائمات الى قوارب، وبعد استقرار الانسان بدأ بنقل فائض انتاجه الزراعي الى التجمعات البشرية القريبة ليبادل ما يحتاجه او ينقصه من السلع والمواد الغذائية (رسول، ١٩٨٠: ٧) سخر الله سبحانه وتعالى البر والبحر وسبب الاسباب لتسيير السفن الكبيرة في مياه البحار والمحيطات، قال

تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْوَجْرِ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ ﴿٧٧﴾ الإسراء، إذ يخاطب الله سبحانه وتعالى البشر بالقرآن الكريم بطريقة خاصة للحمل أي ما كان يركبه الانسان في البر من حيوانات او عربات تجرها الخيول او الحيوانات الاخرى، قال تعالى: ﴿وَالْحَيْلَ وَالْغَالَ وَالْحَمِيرَ لِرِكْبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٠﴾ النحل، اما ما كان يركبه الانسان في البحر من سفن وقوارب، ذكرت كلمة سفن في القرآن الكريم بكلمات مرادفة هي (الجوار) و (الفلك)، قال تعالى، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ ﴿٣٦﴾ الشورى، ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ ﴿٢٤﴾ الرحمن، اما كلمة (الفلك) فقد ذكرت (٢٣) مرة في القرآن الكريم، سنذكر بعض الآيات التي ذكرت هذه الكلمة في الآيات التي تخص جغرافية النقل، قال تعالى: ﴿وَالْفُلُكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ﴾ ﴿١٤٤﴾ البقرة، ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلُكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ﴾ ﴿١٢٠﴾ الزخرف، ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ﴾ ﴿١٢٠﴾ الجاثية، ﴿وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلُكِ تُحْمَلُونَ﴾ ﴿٢٢﴾ المؤمنون، اما كلمة (السفينة) ذكرت (٣) مرات في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿فَأَنْظَلْنَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ﴾ ﴿٧٦﴾ الكهف، ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ﴾ ﴿٧٩﴾ الكهف، ﴿فَأَبْجَيْنَاهُ وَأَصْحَبَ السَّفِينَةَ﴾ ﴿٥٥﴾ العنكبوت. **ثانيا: جغرافية التجارة:** هي نشاط بشري يمارس على مستوى الافراد والدول يتضمن عمليات البيع والشراء وعمليات تسويق المنتجات الزراعية والصناعية، وتطورت التجارة عبر الاف السنين من التبادل المباشر (المقايضة) سلعة بسلعة اخرى، وبعدها اهتدى الانسان التجارة بين الدول في القرون القديمة والوسطى والحديثة، أي منذ عهد الامبراطوريات الاشورية والبابلية والمصرية واليونانية والصينية، واشهر طرق التجارة هو طريق الحرير البري/البحري وامتداده بين الصين وواوسط اسيا وبلاد الاناضول والمحيط الهندي والبحر المتوسط، وكانت التجارة وراء (حركة الكشوفات الجغرافية) لمختلف قارات العالم(السامرائي، ٢٠٢٠: ١٦١-١٦٣)، وردت كلمة (تجارة) في القرآن الكريم (٥) مرات، وكلمة (البيع) مرة واحدة وتعني تجارة، وكلمة (رحلة) مرة واحدة وتعني ايضا تجارة، قال تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ﴾ ﴿٢٨٢﴾ البقرة، ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجْرَةً عَنْ تَرَاضٍ مِّنْكُمْ﴾ ﴿٢٤٦﴾ النساء، ﴿وَيَتِجَرَّةُ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا﴾ ﴿٢٤٦﴾ التوبة، ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ ﴿٣٧﴾ النور، قال تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجْرَةً أَوْ لَهْوًا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا﴾ ﴿١٧١﴾ الجمعة، قال تعالى: ﴿وَذَرُوا الْبَيْعَ﴾ ﴿١٧١﴾ الجمعة، البيع أي التجارة، ﴿إِلَيْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ﴾ ﴿١٧١﴾ قريش، والمقصود فيها رحلة التجارة الى اليمن في فصل الشتاء، والى الشام في فصل الصيف(ابن كثير، ٧٣٥).

الاستنتاجات:

- ١- ان القرآن الكريم يشكل عنصر مهم من عناصر التعبئة والابتكار، وينظم موارد الامة الطبيعية والبشرية لتحقيق اكتفاء مادي وعلمي ومعنوي ويمكن الامة من قيادة مركب البشرية بخير وسلام .
- ٢- حدد القرآن الكريم حقول الجغرافية البشرية بشكل كامل ومفصل .
- ٣- ان القرآن الكريم يحتوي على مادة اساسية ومهمة لكل حقول الجغرافية، سيما حقول الجغرافية البشرية التي شكلت بعض مضامينها مقدمات لمواضيع وافكار جغرافية مهمة والاستفادة منها في الوقت الحاضر .
- ٤- عبر القرآن الكريم بأسلوب بليغ من خلال آياته الكريمة عن كيفية خلق الانسان وتكريمه على سائر المخلوقات .
- ٥- ان لفظة مدينة جاءت في القرآن الكريم لتدل على من سكن فيها وتمتاز بكمها وزيادة عدد ساكنيها، اما القرية فتدل على التجمعات الصغيرة والاقل سكاناً .
- ٦- اهتمام القرآن الكريم بمضامين الجغرافية الاقتصادية وهي: (جغرافية الزراعة والصناعة والنقل والتجارة)، مؤكداً على اهميتها في حياة الانسان من جميع النواحي .

التوصيات:

- ١- بذل المزيد من العناية بلغة القرآن الكريم، ودراسة المصطلحات التي لها مدلول جغرافي .
- ٢- ضرورة قراءة القرآن الكريم بفهم وتدبر كل ما موجود في آياته من معلومات جغرافية واستنباط كل كلمة لها علاقة بالجغرافية بشكل عام والجغرافية البشرية بشكل خاص .

مصادر البحث:

- ١- ابن كثير، الحافظ، عمدة التفسير-مختصر تفسير القرآن الكريم، تحقيق الشيخ احمد شاکر، ج١، دار الوفاء .
- ٢- ابو خليل، شوقي، ٢٠٠٣، اطلس القرآن (اماكن.اقوام.اعلام)، ط١، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سوريا .
- ٣- ابو عيانه، فتحي محمد، ١٩٩٣، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات)، ط٤، دار المعرفة الجامعية .
- ٤- الاصفهاني، الراغب، ١٤٢٥هـ، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط٤، دار القلم، دمشق .
- ٥- البياتي، مقدم محمد جاسم، ٢٠١٧، مفهوم القرية والمدينة في القرآن الكريم، مجلة المصباح، العدد ٣١ .
- ٦- التميمي، ياسين مقداد مجيد، ٢٠٢٤، اسهامات الرحالة ابي الفداء البلوي في الفكر الجغرافي للفترة الزمنية (٥٧/١٣م)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٩، العدد الثاني، ج ٢ .
- ٧- الجاسم، كاظم عبادي حمادي، ٢٠١٥، النشاط الزراعي في القرآن الكريم .
- ٨- الجبوري، عبد الرزاق فياض علي، كوثر خميس دليان، ٢٠٢١، ثنائية القرية والمدينة في سور (يوسف-الحجر-العنكبوت-يس-الكهف)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، المجلد ٢٨، العدد ٣ .
- ٩- الجنابي، عبد الزهرة علي، ٢٠١٣، الجغرافيا الصناعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
- ١٠- حسين، عبد الرزاق عباس، ١٩٧٧، جغرافية المدن، بغداد .
- ١١- حمدان، جمال، جغرافية المدن، ط٢، عالم الكتب، القاهرة .
- ١٢- حميد، فوزي، ١٩٩٣، الجغرافية القرآنية، ط١، دار الصفدي للطباعة والنشر والتوزيع .
- ١٣- الخفاجي، اسعد جواد يوسف، ١٩٩٩، الفاظ الشجر والنبات في القرآن الكريم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية الآداب
- ١٤- خليل، عماد الدين، ١٩٨٥، مدخل الى موقف القرآن الكريم من العلم، ط٢، مطبعة الزهراء الحديثة، الموصل .
- ١٥- الخوارزمي، ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ٢٠٠٩، تفسير الكشاف، ط٢، دار المعرفة، بيروت .
- ١٦- الدليمي، خلف حسين علي، ٢٠٢٢، المعلومات الجغرافية في القرآن الكريم، ط١، ج١، طبع ونشر المؤلف مباشرة .
- ١٧- رسول، احمد حبيب، ١٩٨٠، النقل والتجارة الدولية (دراسة في الجغرافية الاقتصادية)، بغداد .
- ١٨- السامرائي، مجيد ملوك، ٢٠٢٠، جغرافية النقل والتجارة العالمية، ط٣ .
- ١٩- السماك، محمد اظهر سعيد، ٢٠٠٨، طرق البحث العلمي (اسس وتطبيقات)، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل .
- ٢٠- شبع، محمد جواد عباس، ٢٠١٥، الجغرافية الاقتصادية في القرآن الكريم، مجلة المصباح، العدد ٢٢ .
- ٢١- طاهر، سعد شريف، ٢٠١٥، القرية في القرآن الكريم، مجلة المصباح، العدد ٢١ .
- ٢٢- عيسى، حاتم ابراهيم، ٢٠٠٥، الاعجاز الجغرافي في القرآن الكريم، دار الغسق للنشر، سوريا .
- ٢٣- الفراهيدي، خليل بن احمد، ٢٠٠٣، كتاب العين، ترتيب وتحقيق عبد الحميد هندواي، ج٢، ط١، دار الكتب العلمية، لبنان .
- ٢٤- قاسم، عباس، الياس حنا، ١٩٦٩، الجغرافية العامة، ط١، منشورات عويدات، لبنان .
- ٢٥- قشاش، احمد بن سعيد، الفاظ جغرافية من القرآن والسنة النبوية (دراسة في الدلالة الجغرافية والتاريخية)، ملحق العدد ١٨٣، ج ٩ .
- ٢٦- المحلي، جلال الدين محمد بن احمد، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي، ٢٠١٠، تفسير الجلالين، ط١، المجلد ٢،
- ٢٧- محمد، صفاء احمد خضر، ٢٠٢٤، دور التقنيات الحديثة في تطور علم الجغرافية (النكاء الاصطناعي نموذجاً)، مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية، المجلد ١٩، العدد ٢، ج ٢ .
- ٢٨- محمد، محمد علي، ١٩٩٤، دراسة تمهيدية في علم الانسان، دار الجامعة المصرية، الاسكندرية .
- ٢٩- محمدين، محمد محمود، ١٩٩٩، التراث الجغرافي الاسلامي، ط٣، دار العلوم للطباعة والنشر، السعودية .
- ٣٠- المظفر، محسن عبد الصاحب، ٢٠٠٧، تقنيات البحث المكاني وتحليلاته-عرض الطرائق-اعداد الاطروحة الجغرافية ومراحل انجازها، ط١،
- ٣١- الموسوي، انتظار ابراهيم حسين، ٢٠١٤، جغرافية الزراعة في القرآن الكريم، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، المجلد ١٧، العدد ٢ .
- ٣٢- هارون، علي احمد، ٢٠٠٨، جغرافية الزراعة، ط٣، دار الفكر العربي، القاهرة .
- ٣٣- الهيتي، صبري فارس، صالح فليح حسن، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .